VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST.

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Akhbar Al Massai**
DATE:	**5-January-2016**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**150,000**
TITLE :	**Drugs used by the underprivileged have disappeared from pharmacies**
PAGE:	**08**
ARTICLE TYPE:	**Drug-Related News**
REPORTER:	**Dallia Amein**

اختفاء أدوية الغلابة من الصيدليات

1200 دواء ناقص تستخدم لعلاج القلب والكبد والمخ

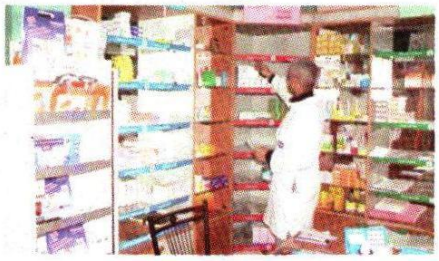

تحريك الأسعار وإنشاء هيئة مستقلة للدواء هو الحل

فى كارثة متكررة.. اختفت مؤخرا من الصيدليات أدوية مهمة تعالج القلب والكبد والمخ وجلطات الدم وأمراض الكلى والقلب والصدر وأدوية للأطفال والحساسية والأورام ، علاوة على النقص الحاد في ألبان الأطفال ، وبعض أدوية الأمراض النفسية والعصبية ، بالإضافة إلى اختفاء المضادات الحيوية الرشاشة الخاصة بعلاج الحروق والقروح .. مما يعرض حياة المواطنين للخطر أو الموت.. حيث كشف تقرير صادر عن غرفة صناعة الأدوية عن وجود نقص في ١٢٠٠ صنف دوائى .. وسط حالة من تجاهل وزارة الصحة التي تركت الباب على مصراعيه لمافيا صناعة الأدوية ، حيث تسيطر حوالى ١٣٠ شركة تمثل اتحاد صناعات الأدوية على ٨٠٪ من سوق الدواء في مصر. الأمر الذى وضع المريض تحت رحمة سلاسل الصيدليات الكبرى التى تقدم بدائل للأدوية الناقصة للمرضى بأسعار باهظة .. بينما اعترفت الإدارة المركزية لشئون الصيدلة والدواء بوزارة الصحة بوجود ١٣٥ صنفا دوائيا فقط ناقصا من السوق المصرية . ومن بين النواقص عقار أستربتوكاينيز الخاص بعلاج الجلطة ،وكوردارون لعلاج اضطراب ضربات القلب ، بجانب ألبان الأطفال ، وحقن منع الحمل المدمعة ، والصبغة ، وحقن RH التي تؤخذ قبل الولادة ، علاوة على نقص عقار ميزوتاك بجميع بدائله الذى يعالج حالات نزيف ما بعد الولادة والإجهاض وبالتالى يعد نقصه هو الموت المحتمل لحالات يصعب السيطرة على نزيفها إلا بهذا الدواء، علاوة على عدم وجود كليسم امبول الذى يستخدم فى الحضانات للأطفال، كما اختفى ايضا عقار يسمى ايبانوتين بكل بدائله والذى يعالج الصرع، وعدم وجوده يجعل المريض بين الحياة أو الموت، كذلك الأدوية التي تحتوي على مادة اللاكتيلوز والتي تستخدم لمنع الغيبوبة الكبدية الناتجة عن خلل في وظائف الكبد .

نقص العملة الصعبة

في البداية يؤكد الدكتور مجدى علية الرئيس السابق لغرفة صناعة الدواء باتحاد الصناعات إن السوق تشهد حاليا أزمة في نقص الأدوية ، من المتوقع أن تزيد حدتها خلال الفترات المقبلة ، حيث أن أزمة تدبير الدولار تضاف لأزمات كبرى يعانيها القطاع ، خاصة في ظل زيادة أسعار كل مدخلات الإنتاج من خامات مستوردة وطاقة وأجور، بينما تتمسك وزارة الصحة بعدم تحريك الأسعار أو توفير عملة صعبة بسعرها الرسمي. مؤكدا على ان زيادة أسعار الأدوية الخاسرة ينسب بسيطة تمكن الشركات من تحقيق ربح سيؤدي إلى توافرها بالسوق. ويضيف على عوف رئيس شعبة الأدوية والمستحضرات الطبية بالاتحاد العام للغرف التجارية ، إن أزمة نقص الأدوية بالسوق المصري تكمن في عدم زيادة أسعار الأدوية منذ عام ١٩٩٨ وقت أن كان سعر الدولار بحدود ٣,٨ جنيه مشيرا الى أن الحكومة تفرض سعرا جبريا على الدواء مثل الخبز والمواد البترولية - لكنها لا تدعمه - وبالتالي توقفت شركات القطاع الخاص عن إنتاج الأدوية الخاسرة ، مما تسبب في النهاية بوجود أزمة نقص كبيرة في الأصناف الدوائية ، وانعكس ذلك سلبا على المريض المصري ، واضطره إلى شراء الأدوية المثيلة المستوردة بعشرات الأضعاف.

زيادة تكلفة الاستيراد

يؤكد عوف ان البنك المركزي لا يوفر العملات الصعبة اللازمة لشركات الأدوية لإتمام عمليات الاستيراد ، مما يدفع الشركات إلى اللجوء للسوق السوداء لتوفير الدولار بأسعار تزيد على مستوى الصرف بالسوق الرسمية بحدود ١٠٪ في المتوسط، وبالتالى تزيد تكلفة الاستيراد ، بينما ترفض وزارة الصحة زيادة أسعار الأدوية المستوردة لتتماشى مع الزيادة المقابلة في سعر الدولار ، مما يجعل شركات قطاع الاعمال تتحمل خسائر تصل الى ١٥٠ مليون جنيه سنويا. وأكد الدكتور أحمد فاروق عضو مجلس النقابة العامة للصيادلة أن هناك أسباباً عديدة أدت إلى تفاقم مشكلة نقص الأدوية بهذا الحجم كان أولها عدم وجود هيئة مستقلة تحفظ الأمن الدوائي في مصر، ونظرة الدولة للدواء على أنه سلعة وليس أمناً وطنياً يجب توفيره لكل المرضى في كل وقت ، فضلا عن ارتفاع سعر الدولار الذي أدي الى نقص المواد الخام ، حيث إن الوضع المالي لمصر أثر على استيراد الشركات للمواد الخام مما أصل بالتبعية على كل شركات انتاج الأدوية. علاوة على أن هناك الكثير من وسائل الاحتكار التي تمارسها سلاسل كبرى الصيدليات تؤدي الى تعطيش السوق من الأدوية ، كما أن احتكار شركات المالتي ناشيونال لـ ٦٢٪ من صناعة الدواء أثر بالسلب على شركات قطاع الأعمال و تقلص أعمالها ومبيعاتها وهذه الشركات كانت تحمي الأمن الدوائي ، كما أدى إلى خروج العديد من الشركات من المنافسة في صناعة الدواء ، وجعل شركات كثيرة بصدد الإفلاس بعد أن كانت تمد السوق المصرية بالعديد من الأدوية الحيوية . واكد الدكتور عادل عبد المقصود، رئيس شعبة الصيدليات بالغرفة التجارية ان حل ازمة نقص الأدوية يتمثل فى تشكيل لجنة لتسعير الدواء ، بحيث تضم لجنة التسعير بوزارة الصحة ، وأعضاء من غرفة صناعة الأدوية باتحاد الصناعات ، ومندوبا عن رابطة الموزعين، ونقابة الصيادلة، مع الاستعانة بخبير فى حساب التكاليف، وطالب عبد المقصود، بتحريك أسعار الأدوية التى تنتجها شركات الأدوية التابعة لقطاع الأعمال العام حتى يتم إنقاذها من الخسائر وتسهم فى الحد من نقص الدواء بالسوق، بالإضافة إلى وجود هيئة أو مجلس مختص يشئون الدواء يضع سياسات قصيرة المدى للنهوض بالمنظومة الدوائية فى مصر ويعمل على تحقيق الاكتفاء الذاتى من الدواء وفق رؤية واضحة وآليات عملية، مما سيضع حدا لمعظم مشاكل المنظومة الدوائية فى مصر وليس فقط الأزمات المتكررة لنقص الأدوية فى سوق الدواء المصرية .

ويضيف محمد العبد رئيس لجنة الصيدليات بنقابة الصيادلة أن حل الأزمة المتكررة لنقص الأدوية لدى وزارة الصحة ، فعلي الوزارة استدعاء شركات الأدوية المتعثرة ، وتبحث أسباب التعثر سواء كان فى التوزيع ، أو انخفاض سعر الدواء فى مقابل تكلفته، وتكون هناك متابعة شهريه لتلك الشركات من خلال خط ساخن للوزارة ، خاصة أن الأصناف الدوائية غير الموجودة معروفة وتتكرر نقصها بشكل مستمرر، حتى تمنع ظهور الأزمة قبل انتشارها ، وليس الحل الاكتفاء بنشرة النواقص التى تصدرها الوزارة مشددا الى أن الحل الرئيسي فى انشاء الهيئة العليا للدواء، تكون منوط بها الانتاج والتوزيع والاستيراد وحل كافة المشاكل التى تواجه السوق الدوائي.

داليا أمين